Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم التربوية

العدد 9 سبتمبر2021 – الجزء 2

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. سارة محمد أمين إسماعيل
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية البنات جامعة عين شمس

سكرتارية التحرير:
م/ هبه ممدوح مختار محمد
معيدة بقسم الفلسفة
مسئول الموقع الالكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم
مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

اضطراب اللغة البراجماتيه وعلاقته بالتواصل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة

شيماء صبحي محمد أيوب
باحثة ماجيستير- قسم علم النفس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر
shaimaa.sobhy212@gmail.com

أ.م.د/ ماجي وليم يوسف
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،
جامعة عين شمس، مصر
Maggi.youssef@women.asu.edu.eg

د/ غادة عبدالجواد عبدالرحمن
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،
جامعة عين شمس، مصر
Ghada.abdelgawwad@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين اضطرب اللغة البراجماتية وبين التواصل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف البحث الحالي، وتكونت العينة من (60 طفلا وطفلة) بمدرسة الشرفا الجديدة، إدارة المرج التعليمية بمحافظة القليوبية تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى (30 طفلا وطفلة) لحساب الخصائص السيكومترية والثانية (30 طفلا وطفلة) كمجموعة وصفية، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة (إعداد عادل عبدالله، 2010) كمقياس لتحديد درجة اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال (إعداد/ لميس حمدي، 2014)، وقد توصلت نتائج البحث إلى أنه لا توجد اختلافات في مهارات اللغة البراجماتية لدى أطفال ما قبل المدرسة باختلاف نوع الطفل (ذكر/ أنثى)، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند (0.05) بين اضطراب اللغة البرجماتية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة، وفي ضوء تلك النتائج تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات ببحوث مستقبلية.

الكلمات الدالة: اضطراب اللغة، التواصل الاجتماعي، البراجماتية، أطفال ما قبل المدرسة.

مقدمة

تحتل اللغة أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشري؛ حيث تستخدم في مختلف مواقف حياتهم لأغراض التحدث مع الأخرين، والتفكير، والتواصل الاجتماعي الناجح، والتعبير عن المشاعر والانفعالات في المواقف الاجتماعية والتأثير على الأخرين، كما تستخدم في تبادل الرسائل بين الأفراد وتبادل المعلومات والمعارف، ومعرفة الأخبار والوقوف على طبيعة حياة الإنسان بصورة عامة أو تطورها قديما أو حاضرا، وانطلاقا إلى المستقبل.

ويرى عبد العزيز الشخص (2007: 25-26) أن اللغة هي عبارة عن نظام من الرموز يتفق عليها في ثقافة معينه أو بين أفراد فئة معينه أو جنس معين، ويتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقا لقواعد محدده، وتبادل الرسائل بين الأفراد. وتنطوي اللغة على عدة مهارات وهى الشكل والمحتوى والاستخدام لتصنيفها , وبصوره عامه فإن التفاعل بين عناصر اللغة الثلاثة ينتج عنه اللغة العادية، حيث يشير استخدام اللغة إلى جوانب اللغة كما تحدث ضمن السياق وتشمل غرض المتحدث سواء توجه هذا الغرض إلى الآخرين (تعريف، أو إعلام، أو طلب، أو ضبط السلوك) وقد يوجه هذا الغرض إلى الذات لتبرير شيء ما للنفس أو التفكير مع النفس أو تذكر النفس بشيء ما، كما يتضمن الاستخدام أيضا كيفية تغيير اللغة كي تناسب المواقف المختلفة, مثال اللغة التي يستخدمها الرؤساء في المناسبات الرسمية فهي تختلف كثيرا عن تلك المستخدمة مع الأصدقاء أو في جلسات السمر.

ويشير تقييم لغة التواصل لدى العديد من الأطفال أنها لا تتعلق بالنطق فقط، أو حصيلة الكلمات فقط ولكنها تتعلق أيضا بالمحادثة، حيث يصف أباء هؤلاء الأطفال بأنهم يتكلمون ولكنهم لا يلتفتون إلى حديث الآخرين وفى كثير من الأحيان تكون إجابتهم غير مترابطة أو متعلقة بموضوع أخر حيث لا يعبروا بوضوح عن الانتباه للتواصل أو يظهروا اهتمام قليل جدا في المحادثة، وعلى ذلك فإن القصور في مهارات التواصل الاجتماعي ه نتيجة أساسية للقصور في استخدام اللغة ومهاراتها لدى الأطفال (Cardillo, R, et al., 2021, 935).

وتعد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية خاصة؛ فهي اللبنات الأساسية لنمو الطفل وتعلُّمه وتطوره في المستقبل، حيث يتطور الدماغ بمعدل سريع خلال السنوات الأولى حيث تنمو أكثر من مليون شبكة عصبية كل ثانية، وفي سن الخامسة يتطوّر حوالي ٨٥٪ من أفكار ومهارات وشخصية الطفل، حيث وتزداد حساسية الطفل بالمؤثرات الخارجية مع نموه، حيث تشير الأبحاث إلى أن التجارب المبكرة بما فيها التفاعلات التحفيزية المتبادلة بين الأهل وأطفالهم لها أثر مباشر على كيفية تطوير الطفل لمهاراته في التعلّم فضلاً عن قدراته المعرفية والاجتماعية والعاطفية في محيطه الاجتماعي، وفي الحقيقة، فإن مثل هذه التجارب قد يدوم أثرها مدى الحياة (بندر الزهراني، 2019: 1).

ووفقا لهيتر (Hyter, 2007) تكمن أهمية الاستخدام البراجماتي للغة في تطوير علاقات الطفل مع الآخرين، وللتواصل مع مجموعة من المحاورين في مجموعة متنوعة من السياقات، بما في ذلك الفصول الدراسية في مرحلتي ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية، وغالبا ما تكون صعوبات اللغة البراجماتية مجالا أساسيا لدى الأطفال في مثل هذه المرحلة، كما يمكن أن يحدث أيضا للأطفال الذين لديهم اضرابات لغوية غير واضحة.

وفي إطار محاولة الوصول لطبيعة التواصل البراجماتي لدى ذوي اضطراب اللغة؛ أفادت دراسة (Ryder, N., et al, 2008) أنهم يواجهون صعوبة عند استخدام السياق اللفظي عند الإجابة عن الأسئلة الواقعية، ولديهم تأخر نمو في استنتاج المعلومات من السياق ودمجها، كما توصلت دراسة (Osman, D. M., et al, 2011) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة يعانون من قصور في (مهارات المحادثة، وصف الأشياء، سرد القصص)، ولعل ذلك يرجع إلى قصورهم في مهارات اللغة البراجماتية، كما أن الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية لديهم مهارات اجتماعية ضعيفة، ويعانون من صعوبات سلوكية وانفعالية أثناء تكوين علاقات مع الأقران، وأيضا أشارت دراسة (Makinen, L., et al, 2014) إلى أن إنتاج الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي للقصص كان عبارة عن مقاطع قصص قصيرة مقارنة بأقرانهم العاديين، وكذلك كانت المعاني الموجودة في قصصهم أقل، لديهم صعوبات في مهارة سرد القصص وذلك يرجع لوجود صعوبات براجماتية لديهم.

ويعد التواصل الاجتماعي جانبا مهما في حياة الإنسان، فهو أداة فعالة من أدوات التغيير والتطوير والتفاعل بين الأفراد والجماعات، ويهدف الأفراد من خلال عملية التواصل إلى التأثير في أفكار الفرد المستقبل لتعديلها أو التأثير في سلوكياته واتجاهاته، وتظهر انماط التواصل الأسرة بين الآباء والأبناء، وبين الأزواج أنفسهم، ويعد التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة مؤشرا هاما ودالا على رفاهية الأسرة وصحتها، إذ إن التواصل الفعال بين أعضاء الأسرة يقود إلى الرضا بين أعضاء الأسرة، ويعمل على تقليل النزاعات داخل الأسرة (Kastrati, 2013) كما تظهر أنماط التواصل في السلوك اللفظي - أي في الكلمات والعبارات التي يستخدمها أفراد الأسرة في الحديث مع بعضهم بعضا، كما أنها تظهر في السلوك غير اللفظي.

وهناك العديد من أنماط التواصل توضح المهارات التي يستخدمها الطفل في أثناء التواصل، وقد ذكر (حسنين شفيق، ٢٠١٠) من تلك المهارات مهارات التحدث كاستخدام النغمة السهلة وأن يكون إيقاع اللفظ سهلا وغير رسمي ويمكنك استخدام اسم الطفل في المخاطبة حسب نوعية العلاقة، واستخدام المعلومات المألوفة ولا تجهد المستمع بالمعلومات الفنية، والرسومات ومنها تقسيم الرسالة أو الخطاب إلى فقرات من حيث المقدمة والمحتوى والنهاية، وجعل مقدمة الخطاب بسيطة، ومهارات الاستماع ومنها وضع المتكلم في وضع مريح وطبيعي ومن ثم يمكن مساعدة المتحدث على الكلام بحرية، وإشعاره برغبتك في السماع وذلك من خلال المتابعة باهتمام ومحاولة التفهم بدلا من المعارضة.

وهناك اتفاق عام بين الباحثين أن تحفيز مهارات التواصل والتفاعل ترتبط بشكل كبير بالدعم الذي توفره الأسرة في مراحل ما قبل المدرسة وحتى في المراحل الأولى من الدراسة، فقد كشفت دراسة (Hage, et al., 2007) أن الأطفال ذوي قصور اللغة البراجماتية يعانون من مشكلات في التواصل الاجتماعي مع زملائهم بسبب عدم القدرة على التواصل اللغوي وهو ما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية في مراحل تالية من حياتهم، أيضاً أظهرت دراسة (cimpian, 2007) أن هؤلاء الأطفال ذوي قصور اللغة البراجماتية لديهم مستوى متوسط من السياق اللغوي وهو ما يجعل قدرتهم على التواصل الاجتماعي محدودة، ويتجلى ذلك في عدم وضوح الكلمات والجمل، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما أثبتته العديد من الدراسات من أن اجتياز الأطفال لمشكلة فهم جمل المفاهيم العامة، وإمكانية اكتسب الأطفال في مرحلة

ما قبل المدرسة السياق اللغوي المباشر والاجتماعي، والمعرفة السابقة، كما أوضحت نتائج دراسة (عبدالله سليمان وآخرون، 2017) إلى أن هناك علاقة بين الكفاءة اللغوية ومهارات التواصل النفسي الاجتماعي لدي الأطفال، وقد فسرت تلك العلاقة بأن الإناث أكثر دقة في استقبال التلميحات اللفظية وغير اللفظية عن الذكور، كما أن تدريب المعلمين بمرحلة رياض الأطفال على كيفية تنمية المهارات اللغوية يمكن أن يحسن من مهارات التواصل لدى الأطفال، كما توصلت دراسة (صبحي الكفوري، 2020) إلى أن تدريب الأطفال على استخدام اللغة في سن مبكرة يحسن من مهارات التواصل الاجتماعي المبكر لديهم وقوي عمليات التفاعل مع الآخرين بشكل يفوق أقرانهم ممن يستخدمون اللغة بشكل غير مكثف.

ومن هنا يأتي البحث الحالي لدراسة مدي العلاقة بين اضطراب اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك للكشف عن نمو مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال ودوره في تحسين لديهم التواصل الاجتماعي.

مشكلة البحث:

هناك اتفاق عام بين الباحثين أن تحفيز مهارات التواصل والتفاعل ترتبط بشكل كبير بالدعم الذي توفره الأسرة في مراحل ما قبل المدرسة وحتى في المراحل الأولى من الدراسة، فقد كشفت دراسة (Hage, et al., 2007) أن الأطفال ذوي قصور اللغة البراجماتية يعانون من مشكلات في التواصل الاجتماعي مع زملائهم بسبب عدم القدرة على التواصل اللغوي وهو ما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية في مراحل تالية من حياتهم.

أيضاً أظهرت دراسة (cimpian, 2007) أن هؤلاء الأطفال ذوي قصور اللغة البراجماتية لديهم مستوى متوسط من السياق اللغوي وهو ما يجعل قدرتهم على التواصل الاجتماعي محدودة، ويتجلى ذلك في عدم وضوح الكلمات والجمل، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما أثبتته العديد من الدراسات من أن اجتياز الأطفال لمشكلة فهم جمل المفاهيم العامة، وإمكانية اكتساب الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة السياق اللغوي المباشر والاجتماعي، والمعرفة السابقة. كما أوضحت نتائج دراسة sahin,s.,et al., 2009)) أن هؤلاء الأطفال ذوي قصور اللغة البراجماتية يستخدموا إجابات غير مناسبة في (أخذ لعب الدور، وإعطاء وقبول العناق، وطلب المساعدة من الآخرين) وأوصوا بضرورة تعلم مهارات اللغة البراجماتية أثناء فترة نمو اللغة المبكرة.

في حدود إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة لاحظت الباحثة وفرة في الدراسات الأجنبية والعربية التي أكدت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي، ومنها نتائج دراسات (Hage. et al., 2007)؛ (sahin,s., et al, 2009)؛ (Gelman, 2012)، (Azeem et. Al., 2014)، (عبدالله سليمان، 2017)، ودراسة (Cardillo, R, et al., 2021) ولكن لا توجد دراسة مصرية - في حدود إطلاع الباحثة - جمعت بين المتغيرين على عينة الدراسة (أطفال ما قبل المدرسة) وهذا ما سيقوم به البحث الحالي.

وانطلاقا مما سبق، تحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين اضطرابات اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي لدى مرحلة ما قبل المدرسة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية.

1. ما مدى الفروق في اضطراب اللغة البراجماتية بين الذكور والإناث من أطفال ما قبل المدرسة عينة البحث؟
2. هل توجد علاقة بين اضطراب اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على أعراض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
2. الكشف عن العلاقة بين اضطراب اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي لدي الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من عدة مقومات تتمثل في:

أ) الأهمية النظرية:

- الحداثة النسبية لمجال الدراسات التي تجمع بين التواصل الاجتماعي في علاقته باضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ما قبل المدرسة.
- أهمية المرحلة العمرية للأطفال في الدراسة الحالية وهي مرحلة ما قبل المدرسة وأهمية استخدام اللغة فيها، والتي تؤثر بشكل كبير على استقرارهم وتفوقهم الدراسي في جميع المراحل التعليمية التالية.

ب) الأهمية التطبيقية:

- توجيه نظر الباحثين إلى دور الذي تلعبه اللغة البراجماتية في تطور التواصل الاجتماعي حتى يمكنهم تحديد توجهاتهم البحثية فيما يتعلق بالموضوع.
- تقديم عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج.

مصطلحات البحث الإجرائية:

اضطراب اللغة البراجماتية Pragmatic Language impairment

تعرف الباحثة في الدراسة الحالية اضطراب اللغة البراجماتية لدي الأطفال على أنه، أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها، وأنساق قواعد وظائف الكلام، والمعارف اللغوية بجوانب المحادثة، الأنساق المعرفية واستخدام اللغة، والسلوكيات اللغوية غير اللفظية، واستخدام اللغة للتواصل، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل ما قبل المدرسة على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال والمستخدم في البحث الحالي.

التواصل الاجتماعي social communication

تتفق الباحثة مع لميس حمدي (2014) على تعريف التواصل الاجتماعي بأنه علاقة تنشأ بين طفل ما قبل المدرسة والمحيطين به من الأهل والأقران والإخوة والأخوات بحيث يؤثر فيهم ويتأثر بهم مستخدما لغة التواصل بأشكالها المختلفة، من حيث المهارات اللفظية، والمهارات غير اللفظية، والمهارات الاجتماعية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال في البحث الحالي.

أطفال ما قبل المدرسة:

يمكن تعريف طفل ما قبل المدرسة من حيث العمر الزمني بأنه الطفل ما بين الثالثة والسادسة من العمر، وهو ذلك الطفل القادر على إقامة علاقات خارج دائرة الأسرة الضيقة والقادر على اكتساب ميول سلوكية مستقلة، ويتحدد في الدراسة الحالية بين عمر 4 إلى 5 سنوات.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

أ. **الحد البشري:** تمثلت عينة الدراسة في (60) من الأطفال من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات بروضة مدرسة الشرفا الجديدة، إدارة المرج التعليمية بمحافظة القليوبية، بمتوسط عمري (5.21) سنة وانحراف معياري (0.652) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (مجموعة الخصائص السيكومترية، مجموعة الدراسة الوصفية).

ب. **الحد المكاني:** روضة مدرسة الشرفا الجديدة، إدارة المرج التعليمية.

ج. **الحد الزماني:** تم تطبيق أدوات البحث في شهري يناير وفبراير من العام 2021م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

عرضت الباحثة للجزء التالي من خلال ثلاثة محاور، وهي:

المحور الأول: اللغة البراجماتية:

تحتص البراجماتية باستخدام اللغة من وجهة نظر وظيفية، وهي تمثل المستوى الوظيفي للغة أو المستوى الاجتماعي للغة أي استخدام اللغة في السياق الاجتماعي (عبد الفتاح مطر، ٢٠١٨).

واللغة البراجماتية تعني مقدرة مستخدمي لغة ما على ربط الجمل المنطوقة بالسياقات التي تكون هذه الجمل مقبولة أو ملائمة فيها، ومن ثم يمكن القول أن البراجماتية هي معرفة المعنى الذي يقصده المتكلم أو المقصود من العبارة المنطوقة من خلال السياق، ومعرفة النواحي الضمنية أو الإيحاءات التي تحملها الجمل المنطوقة بعيدا عن المعنى الحرفي لها، واستنتاج الحقائق الخاصة بالعلاقات المكانية، والزمانية، والاجتماعية بين المتحدثين ، ومعتقداتهما ومقاصدهما وهما يقومان بتبادل حديث معين وذلك من سياق الحديث (Gillespie-Lynch, K, et al, 2015: 172)، كما تعرف اللغة البراجماتية Pragmatic language بأنها معرفة الفرد تلميحات السياق الاجتماعي للغة الفهم ومعرفة ما يعنيه

المتكلم، دون نطقه صراحة، ويكون التواصل سبيلا لتحقيق أهداف اجتماعية Murphy et al., 2014: (278).

ويتضمن اضطراب اللغة البراجماتية في ضوء إساءة الطفل استخدام اللغة في السياق الاجتماعي المظاهر التالية: (Andersen, W, et al., 2007; Bowen, S. K, 2008, 285)

1. ضعف القدرة على التواصل بوضوح والتعامل بشكل جيد من موقف إلى آخره.
2. يسيء فهم ما يقال له لأنه يكتفي بكلمة أو كلمتين من الجملة التي تقال له.
3. يقع في مشكلات بسبب سوء فهمه لقواعد السلوك، فيعتبره الآخرون أنه غير مؤدب أو غريب.
4. قد يتحدث بأشياء غير متوافقة اجتماعيا.

ويعرف عبد العزيز الشخص (2014 ب: 356) اللغة البراجماتية على أنها مصطلح يستخدم للإشارة إلى القواعد التي تضبط عملية استخدام اللغة لتحقيق أهداف تختلف باختلاف الموقف بما في ذلك الهدف التواصلي للمتحدث، كالإخبار أو الإقناع بشيء ما، أو التسلية، أو الضبط والسيطرة، كما يتضمن معرفة الطفل بكيفية استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية وكذلك استخدامها في التواصل مع الآخرين.

المحور الثاني: اضطراب اللغة البراجماتية:

تعرف هلا السعيد (2014: ٩٣) اضطرابات اللغة البرجماتية في ضوء وظيفة اللغة Function Disorders of Language على أنها صعوبات في تطبيق قواعد التواصل اللغوي المتعارف عليها اجتماعية، وتتمثل اضطرابات الوظيفة اللغوية في العجز عن استخدام اللغة الملائمة في المواقف الاجتماعية للتعبير عن المشاعر، او استقبال المعلومات أو إرسالها، أو التأثير على أفعال الآخرين.

فيما يعرف عبدالعزيز الشخص، وآخرون (2015: 5) اضطراب اللغة البراجماتية على أنه قصور في استخدام القواعد التي تضبط عملية استخدام اللغة، كما تتضمن قصورا في معرفة الطفل بكيفية استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية وكذلك استخدامها في التواصل مع الآخرين، وقصور في مهارات المحادثة، وتبادلية الحديث، ومباداة الحديث، والاستدلال، والتواصل البصري، والوعي بالإشارات غير اللفظية التي قد تؤثر في سياق المحادثة، كما تتضمن الإخفاق في استخدام اللغة بشكل صحيح أو بطريقة صحيحة في هذا السياق؛ لأن الطفل قد يستخدم الكلمات في مواقف أو سياقات لا تناسبها تلك الكلمات أو العبارات، كما تتضمن جوانب القصور التفسير الحرفي للغة، واستخدام تعليقات غير ملائمة اجتماعيا، واستخدام لغة نمطية أو خاصة بالطفل نفسه، وتتضمن خمسة محاور وهي: البداية غير الملائمة للحديث، وضعف التماسك المركزي، واللغة النمطية، وقصور استخدام السياق الحواري (اثناء الحديث)، وعدم الألفة أثناء المحادثة.

بينما يعرف (Gillespie-Lynch, K, et al, 2015: 171) اللغة البراجماتية بأنها القدرة على استخدام اللغة بما يتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة وبما يناسب سياق الحوار، واللغة البرجماتية تشبه اللعب كثيرا فكلاهما يحتاج للمرونة، والبراجماتية تتطلب مرونة في استخدام الأشكال والصيغ

والمعاني اللغوية في السياقات الاجتماعية، وهي تعتمد على القدرة اللغوية والعقلية وغير ذلك من المهارات المعرفية والاجتماعية.

ويري (Whyte, E, et al, 2015: 3) أن اللغة البراجماتية هي فهم واستخدام الكلام في شكل حوار وعدم الاعتماد علي المعني الحرفي للكلام فقط بل الاعتماد على فهم واستنتاج المعني الضمني للكلام، كما أنها تعبر عن الاستخدام الفعلي اللغة سواء في إلقاء التحية أو في عبارات الشكر والامتنان أو استخدام أساليب الطلب المباشرة أو في الإجابة عن الأسئلة.

وعلى هذا فإن البراجماتية هي دراسة العلاقات بين اللغة اللفظية وغير اللفظية وسياق العبارة وهو ما يتعلق بقدرة الطفل علي استخدام اللغة، كما يتبين مما سبق أن اضطراب اللغة البراجماتية يعني قصور دائم في استخدام الفرد للتواصل اللفظي لأغراض اجتماعية، وقصور في مهارات اللغة البراجماتية والفشل في تكييف وتعديل اللغة والكلام بما يلاءم السياق والموقف أو مكان التواصل وطبيعة واحتياجات المستمع، مع صعوبة إتباع قواعد المحادثة، وفهم واستنتاج معاني الكلام الذي لم يذكر صراحة أو المعاني المتعددة للكلام التي تعتمد على طريقته والسياق ونبرة الصوت.

وخلاصة ما سبق أنه توجد صعوبات براجماتية لدي الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة ومن بين هذه الصعوبات مشكلات في تبادل الأدوار في الحوار، ويصبح الأمر أكثر صعوبة عندما يزداد عدد الأفراد المشاركين في الحوار، وتعود هذه الصعوبة في كثير من الأحيان إلى زيادة الجهد المبذول لتحديد أي فرد من المشاركين في الحوار، كما يصعب عليه تحديد ما يقصده المتكلم أو ما يسمي المعني الضمني وليس الحرفي للكلام.

مهارات اللغة البراجماتية:

يستعرض كل من ((Adams, 2002; Sarwat, 2005: 16- 37; Anter, 2008: 7-13 مهارات اللغة البراجماتية على النحو التالي:

أ. **أخذ الدور Turn-Taking:** يعتبر أخذ الدور في المحادثة سلوك مهاري يعتمد على التعرف والربط لسلسلة من المهارات هي (الكلام الشفهي، وعلم اللغة، والتواصل البصري)؛ والتي يتضح من خلالها رغبة المتحدث في إنهاء الحديث أم لا. مع العلم أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات لغوية يكونوا أكثر تعرضا لخطر مشكلة أخذ الدور أثناء الحديث مقارنة بأقرانهم العاديين.

ب. **مبادأة الحديث وتغييره Initiating Conversational Exchange:** وهي تتضمن مهارات لغوية ومعرفية واجتماعية، فالطفل يجب أن يكون لديه الرغبة في مبادأة الحديث بشكل تلقائي؛ على أن تكون لديه القدرة على مبادأة الحديث وفقا لاحتياجات المستمع ومتطلبات الموقف الذي يتم فيه الحوار.

ج. **الافتراض Presupposition:** يشير الافتراض في اللغة البراجماتية إلى أنه افتراض يقوم به المتحدث عند نطق جملة معينة، والذي يتم من خلاله إضفاء معني على أقوال أو أفكار المتحدث؛ حيث يفترض المتحدث أن المستمع لديه درجة من المعرفة المسبقة عن الموضوع الذي يتحدث عنه وبالتالي تخرج الجمل او العبارات تبعا لهذا الافتراض.

د. **الاستدلال Inferences:** تمكن هذه العملية المستمع والقارئ من استخلاص المعني الفعلي المقصود وليس المعني الحرفي الذي يتم التعبير عنه في الحديث؛ ففي هذا المثال عندما يقول شخص ما أنا غضبان جدا وهأكل نفسي؛ فإنه لا يقصد بشكل حرفي بأنه سوف يأكل نفسه ولكنه يعبر عن غضبه الشديد جدا.

ه. **التماسك المركزي Central Coherence:** ويقصد به الترابط المنطقي لتعبير ما وربطه بتعبير أخر يسبقه، ويتضمن هذا الترابط كيف يتم الربط داخل الجملة وخارجها بالجمل الأخرى باتفاق الضمير في العدد والجنس على من يعود عليه، وكفاءة إسناد الضمير إلى الاسم أو الفعل.

و. **سرد أحداث قصة :Story Telling** تظهر القدرة على سرد أحداث القصص في عمر 2-3 سنوات، ولكن تظهر حقيقة ومعني هذه القصص عندما تتضمن خبرات شخصية للطفل.

ز. **تصويب المحادثة Conversational Repairs:** وهي مجموعة من السلوكيات التي تحاول أن تعدل المعلومات التي سبق تقديمها من قبل بشكل مناسب؛ نظرا لسوء فهم الرسالة وعدم وضوحها وقد يرجع ذلك إلى بعض العوامل الخارجية مثل إحداث الضوضاء وغيرها، كما يتضمن تصويب المحادثة تصحيح تعبيرات المتحدث ومراقبة تعبيرات المتحدث ومراقبة تعبيرات الأخرين حتى لا يؤدي إلى تعطيل القدرة على التواصل.

ح. **المقاطعة Interrupting:** إن إتقان مهارة المقاطعة يصبح جيدا في مرحلة البلوغ، ولكن يعاني كثير من الكبار من صعوبات في تلك المهارة؛ ويرتبط ذلك بشكل جزئي بالمناورات المعقدة أثناء الحديث التي تتطلب التمتع بتلك المهارة.

اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال:

مع النمو العمري يتعلم الطفل استخدام اللغة بشكل وظيفي أكثر تعقيدا كالتخيل والتفاوض والإخبار، كما يستخدمها الراشدون لإنجاز مهام أكثر تعقيدا كالإسقاط والدفاع والإرغام وبالتالي، فإن القصور في واحدة أو أكثر من المهارات السالف ذكرها يترتب عليه قصور اللغة البرجماتية، ويترتب أيضا على القصور في مهارات اللغة البرجماتية يترتب عليه قصور في النواحي الأكاديمية فضلا عن القصور الاجتماعي والثقافي.

أعراض اضطراب اللغة البراجماتية لدي الأطفال:

تتمثل أعراض اضطراب اللغة البراجماتية فيما يلي (Brook & Bowler. 1992; Bedem, N, et al., 2018, 1115):

أ. صعوبة الاستخدام الملائم للغة.

ب. وجود مشكلات في قواعد الإعراب والبناء. قصور في فهم معاني الرسائل اللفظية.

ج. الميل إلى ترجمة الرسائل بشكل حرفي.

د. الميل إلى الرد بكلمة أو كلمتين على الرسالة بدلا من الرد بشكل كامل.

ه. الثرثرة المستمرة. التشبث بموضوع ما والإصرار على موضوع معين والمحافظة عليه.

و. اللف والدوران في الكلام.

ز. ضعف القدرة على المحافظة على موضوع الحديث.

ح. ضعف القدرة على التفاعل الاجتماعي عند بدء المحادثة وإنهائها.

ط. صعوبة أخذ الدور أثناء الحديث أي الأخذ والعطاء في الكلام بشكل مناسب لكي يكون هناك مساحة لكل المشاركين في الحوار.

ي. صعوبة سرد حدث وقع بنفس ترتيب حدوثه.

ك. التطرق إلى موضوعات أخري ليست لها علاقة بموضوع حديث.

ل. يصعب إجراء حديث متبادل مع الأخرين.

م. التعليقات المحرجة أو غير الملائمة.

ن. التحدث بألفاظ غير مقبولة اجتماعية.

س. إظهار نغمة صوت غير ملائمة أثناء الحديث، حيث ترتفع نبرة الكلام وإيقاعه بصورة عشوائية.

وفي هذا الصدد هدفت دراسة (عبدالعزيز الشخص وآخرون، 2015) إلى إعداد مقياس لتشخيص اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى خمسة محاور للمقياس وهي المحور الأول (البداية غير الملائمة للحديث)، ولمحور الثاني (ضعف التماسك المركزي)، والمحور الثالث (اللغة النمطية)، والمحور الرابع (قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث)، والمحور الخامس (عدم الألفة أثناء الحديث)؛ لتشخيص ذلك الاضطراب، كما توصلت دراسة (حنان عبده، 2021) إلى تحسين قصور اللغة البرجماتية لدى بعض الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، وتكونت عينة البحث من (10) أطفال من ذوي اضطراب اللغة النوعي، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (5-7) سنوات، وبمتوسط عمري (5.80) سنة وتوصلت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج المستخدم في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي؛ وكذلك تحسين القدرة على استخدام قواعد اللغة بشكل صحيح داخل السياق الاجتماعي.

المحور الثالث: مهارات التواصل الاجتماعي:

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم المراحل في حياة الإنسان نظرا إلى ما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم، ونمو للمهارات والقدرات المختلفة التي تشكل العالم الخاص للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بكل ما فيه من خبرات تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو المختلفة لديهم بما فيها النمو المعرفي، والإدراكي، والانفعالي، والاجتماعي، مما ينمي قدرات الطفل على التخيل والابتكار والتفكير غير المحدود.

ويعد التواصل جانبا مهما في حياة الإنسان، فهو أداة فعالة من أدوات التغيير والتطوير والتفاعل بين الأفراد والجماعات، ويهدف الأفراد من خلال عملية التواصل إلى التأثير في أفكار الفرد المستقبل لتعديلها أو التأثير في سلوكياته واتجاهاته، وتظهر أنماط التواصل في الأسرة بين الآباء والأبناء، وبين

الأزواج أنفسهم، ويعد التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة مؤشرا هاما ودالا على رفاهية الأسرة وصحتها، إذ إن التواصل الفعال بين أعضاء الأسرة يقود إلى الرضا بين أعضاء الأسرة، ويعمل على تقليل النزاعات داخل الأسرة (Kastrati, 2013)، كما تظهر أنماط التواصل في السلوك اللفظي - أي في الكلمات والعبارات التي يستخدمها أفراد الأسرة في الحديث مع بعضهم، كما أنها تظهر في السلوك غير اللفظي (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠١٠).

مفهوم مهارات التواصل الاجتماعي:

تعرف مهارات التواصل الاجتماعي بانها المهارات التي ينجم عن اكتسابها زيادة قدرة الطفل علي التحدث بلياقة دون خجل أو ارتباك والتعبير عن آرائه ومشاعره واحتياجاته بوضوح ودقة وطلب المساعدة وتبادل الحوار ومجاملة أقرانه والاستماع والنظر الجيد للأخرين أثناء تبادل الحوار (رانيا قاسم، ٢٠٠٩).

وذكرت فوزيه الدعيكي (٢٠١٢: ٣٧) أن التواصل يشتمل على الاشتراك مع الأخرين، ودعواتهم للعب وتشجيعهم ومدحهم والثناء على سلوكهم ومتابعة الأحداث الجماعية والتساؤل عن الأشخاص الأخرين والإنصات عندما يتحدث شخص إلى آخر والنظر إلى الشخص الذي يفعل شيئا معينا.

وعرفها علي صالح (٢٠١٣: ٣٠) بأنها قدرة الفرد على اكتساب السلوكيات المقبولة اجتماعيا، والتي تساعده وتمكنه من التفاعل في المواقف الحياتية الاجتماعية المختلفة بشكل مؤثر وإيجابي، وتجنب الاستجابات غير المقبولة اجتماعيا.

ويقصد بمهارات التواصل الاجتماعي في الدراسة الحالية بأنها "قدرة أطفال ما قبل المدرسة على نقل وتبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر، وإقامة علاقات ودية مع من حولهم من خلال استخدام (المبادأة بالتفاعل، مساعدة الآخرين، المشاركة، تكوين الأصدقاء، احترام الآخرين، التخطيط) مع الآخرين، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التواصل الاجتماعي".

أهمية المهارات الاجتماعية:

إن المهارات الاجتماعية من ش أنها أن تساعد الفرد كي يتحرك نحو الآخرين فيقيم معهم العلاقات المختلفة من خلال تفاعله معهم، وعدم انسحابه من المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة وهو الأمر الذي يؤدي به الي أن يحيا حياة سوية، وأن يحقق قدرا معقولا من الصحة النفسية يساعده على أن يتكيف مع بيئته، وأن يحقق التوافق الشخصي والاجتماعي (عادل عبد الله، 2005: 408).

وأشارت منى مرسي (2013) إلى أن أهمية المهارات الاجتماعية تكمن في كونها عملية تواصل بين الأفراد، والقدرة على مشاركة الأخرين مما يحقق علاقات اجتماعية إيجابية للفرد، فهي أحد المؤشرات الدالة على السلوك السوي، وافتقار الفرد لها يمثل عائقا قويا يحول دون إشباع حاجاته النفسية (منى مرسي، ٢٠١٣، 16) كما أوضح (علي صالح، ٢٠١٣، 24) أن المهارات الاجتماعية تكمن أهميتها في قدرتها على المساعدة في تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين، والقدرة على التوافق

والاندماج في الحياة الاجتماعية وتحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس، ومن ثم القدرة على مواجهة المشكلات اليومية، وبالتالي التفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة. بالإضافة الى أنها تساعدهم على اكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم. والتغلب على المشكلات التي تواجههم.

تصنيف مهارات التواصل الاجتماعي:

تعددت التصنيفات التي قدمها الباحثون لمهارات التواصل الاجتماعي حيث صنف كل من ريجيو (Riggio,2006: 82) مهارات التواصل الاجتماعي إلى بعدين أساسيين:

1. البعد الأول: مهارات التخاطب اللفظي أو الاجتماعي.
2. البعد الثاني: مهارات التخاطب غير اللفظي أو الانفعالي.

ويشمل كل بعد من هذين البعدين ثلاث مهارات نوعية هي: (مهارة الإرسال "Sending"، مهارات الاستقبال "Receiving"، مهارات الضبط: "Controlling")

أما معتز عبد الله (٢٠٠٠: ٢٠٠-204) فقد صنفها على النحو التالي:

1. مهارات المحادثة Conversation.
2. مهارات التوكيد Assertiveness.
3. مهارات التفاعل (مثلا تكوين الاصدقاء) Interaction skills.
4. مهارات حل المشكلات والتغلب عليها Problem Solving and coping.
5. مهارات مساعدة الذات Self-help .

مما سبق يتضح أنه على الرغم من الاختلافات الواضحة في التصنيفات المختلفة للمهارات الاجتماعية التي صنفها الباحثون إلى ثلاث مهارات والبعض الآخر صنفها إلى ثمان مهارات أساسية إلا أنها تتفق في أنها مهارات يكتسبها الطفل للتواصل مع الآخرين عن طريق أداء السلوكيات المرغوبة اجتماعيا التي وضعتها الجماعة، والتي يتم الالتزام بها في العديد من المواقف الاجتماعية كما أن هذه التصنيفات يكمل كل منها الآخر ويوجد شبه اتفاق على بعض هذه المهارات كمهارات التفاعل والتعاون والتوكيدية والمواجهة.

مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة:

إن مرحلة ما قبل المدرسة من أخصب المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها، وإن نجاح نمو الطفل في المستقبل يتوقف على هذه المرحلة من عمره، ومكان تعلمه العمليات الأولى للاتصال بالأطفال الآخرين، كما أن الوقت الذي يقضيه الطفل مع الكبار يقل كلما تقدم في العمر، ويزداد في الوقت نفسه اتصاله بأقرانه ويجد المتعة في وجوده معهم، وتزداد رغبته في الاستقلالية عن الكبار، ومنه نجد أنه في مرحلة الطفولة المبكرة يزداد اتجاههم الإيجابي نحو الآخرين، ويقل عدوانهم نحوهم كلما تقدموا في العمر (رفيقة يخلف، 2014).

بناء مهارات التواصل الاجتماعي في مرحلة الطفولة هو الأساس الذي يحدد نمط الشخصية لكل فرد وقدرته على التفاعل مع الآخرين في جميع الظروف الاجتماعية المختلفة بأفضل طرقة ممكنة، وهناك مجموعة من أدوات التواصل الاجتماعي لدى الطفل من خلال التركيز في مرحلة الطفولة على عوامل تنمية مهارات الطفل الاجتماعية يساعده في بناء العلاقات الاجتماعية وتنمية مهارات اللغة لديه والتي ستنعكس بشكل إيجابي عليه في المواقف الاجتماعية اليومية وفي مراحل الدراسة المختلفة من الابتدائية وحتى المرحلة الأكاديمية ومن أهم الجوانب اللغوية المميزة لتلك المرحلة (Landa, R. J., 2005: 248):

1. **مهارات ما قبل اللغة:** الطرق التي يتواصل بها الطفل مع الأهل والمحيط عن طريق الإشارة والإيماءات وتعابير الوجه واستخدام بعض الأصوات والتقليد والتواصل البصري دون أن يستخدم كلمات ذات معنى مباشر.
2. **الاستيعاب اللغوي:** مدى قدرة الطفل على استيعاب كلام الأشخاص في محيطه وقدرته على تفسيره وفهمه. التعبير بواسطة اللغة: استخدام اللغة وتسمية الأشياء والقدرة على التعبير عما يريده الطفل بواسطة الكلام.
3. **الأداء الاجتماعي:** قدرة الطفل على التفكير ومعالجة المعلومات والتحكم بالمشاعر والسلوك وتوجيهه بطريقة مجيدة في وسطه الاجتماعي.

ويقوم الطفل عادةً بتنمية مهارات التواصل لديه بشكل طبيعي عن طريق تفاعله مع العائلة والبيئة المحيطة، ففي التفاعل بين العائلة والطفل؛ يتعرض كل طفل لمواقف يومية مختلفة تتطلب منه ردود فعل تجاهها، تعتبر هذه المواقف بمثابة محفزات اجتماعية للطفل قد تكون لفظية أو غير لفظية، وتتطلب من الطفل الاستجابة معها والرد عليها مثل تعلم ألقاء التحيات والتفاعل معها (Fletcher-Watson, S. et al., 2016: 773).

أما في تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة فإن تعرض الطفل للاختلاط مع الأطفال الآخرين يعلمه التواصل معهم بشكل جيد كما يزيد من التفاعل مع الناس المحيطين، وهذا يساهم في كسر حواجز الخجل والخوف من الناس الغرباء. ويساعد الأطفال في قراءة التعبيرات ويكتسبون مهارة أكبر في التفاعل الاجتماعي.

وقد توصلت دراسة أحمد سيد (2020) إلى وجود علاقة بين مهارات التواصل والتقبل الاجتماعي المدرك لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية، وتكونت عينة الدراسة من (17) طفلا من الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية بروضة مدرسة ملوي الرسمية للغات بمحافظة المنيا في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2019/ 2020)، وتم استخدم بطارية تشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية (سهير كامل وبطرس حافظ، 2010)، ومقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة (تعريب وتقنين: محمود أبو النيل، 2011)، ومقياس مهارات التواصل (الباحث، 2018)، ومقياس التقبل الاجتماعي المدرك (الباحث، 2018).

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة احصائيًا بين مهارات التواصل والتقبل الاجتماعي المدرك لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية، وجاءت مهارات التواصل الاجتماعي أكثر مهارات التواصل تنبؤًا بالتقبل الاجتماعي المدرك في المقام الأول، ثم مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال عينة البحث.

منهج البحث وإجراءاته:

أولا: منهج البحث:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باعتباره المنهج المناسب لأهداف وفروض البحث.

ثانيا: مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية من اطفال ما قبل المدرسة (4 – 6) سنوات بروضة مدرسة الشرفا الجديدة، إدارة المرج التعليمية بمحافظة القليوبية، وتوزعت عينة البحث إلى مجموعتين كالتالي:

1. **مجموعة الخصائص السيكومترية:** وعددهم (30) طفلا وطفلة ممن تنطبق عليهم خصائص المجتمع الكلي للبحث، وقد تم تطبيق أدوات البحث عليهم بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات قبل تطبيقها على المجموعة الوصفية.
2. **مجموعة البحث الوصفية:** وعددهم (30) طفلا وطفلة ممن تنطبق عليهم خصائص المجتمع الكلي للبحث، وقد تم تطبيق أدوات البحث عليهم بهدف اختبار صحة فروض البحث والخروج بنتائج.

وقد تم اختيار عينة البحث وفق مجموعة من المعايير كالتالي:

1. ليس لديهم أي درجه من درجات فقدان السمع (سمع طبيعي) من خلال سجلاتهم الصحية.
2. ليس لديهم أي مشاكل سلوكية أو انفعالية.
3. ليس لديهم أي مشكلات عصبيه أو قصور حركي.
4. الرجوع إلى سجلات الأطفال والتحقق من المدى العمري الزمني لهم بحيث تراوح العمر الزمني لهم بين (4 – 6) سنوات بمتوسط عمري (5.21) سنة.
5. تم اختيار الأطفال الذين تنخفض درجاتهم على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة (إعداد عادل عبد الله، 2010) والتي تتراوح بين (30 إلى 60) على المقياس.

أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية

1. مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة للأطفال: (إعداد عادل عبد الله، 2010):

أ. الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مدى الاستخدام المناسب للغة أو نمط حديث الطفال الملائم في السياق الاجتماعي بما يحقق له وظائف أو فوائد معينة في مواقف اجتماعية محددة.

ب. صورة المقياس:

تألف المقياس من (42عبارة) موزعة على ستة أبعاد يضمها الاستخدام الاجتماعي للغة بحيث يمثل كل بعد منها مقياسا فرعيا مستقلا يضم سبع عبارات، ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم- أحيانا -لا) تحصل على الدرجات (0 – 1 – 2) على التوالي باستثناء العبارات السلبية وعددها عشر عبارات تحمل أرقام 40 -37-36 -25- 23- 22- 21- 20- 15- 13 فتتبع عكس هذا التدريج، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين صفر 84 درجة، ويدل ارتفاع الدرجة على معدل أعلى من الاستخدام الاجتماعي للغة، والعكس صحيح.

ج. الكفاءة السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

- **ثبات مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال:**

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام (معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية) كما في الجدول التالي.

جدول (1)
معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة

أبعاد المقياس	عدد العبارات	أرقام العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها	7	ا – 7	0.547	0.747
أنساق قواعد وظائف الكلام	7	14 – 8	0.684	0.825
المعارف اللغوية بجوانب المحادثة	7	21 - 15	0.674	0.792
الأنساق المعرفية واستخدام اللغة	7	28 - 22	0.741	0.774
السلوكيات اللغوية غير اللفظية	7	35 - 29	0.751	0.796
استخدام اللغة للتواصل	7	42 - 36	0.682	0.802
الدرجة الكلية	42	42	0.785	0.843

يتبين من الجدول (1) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال بلغ (0.547 – 0.684 – 0.674 – 0.741 – 0.751 – 0.682) على التوالي وللمقياس ككل (0.785)، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية للأبعاد (0.747 – 0.825 – 0.792 – 0.774 – 0.796 – 0.802) للأبعاد عل الترتيب وللمقياس ككل (0.843) وهي قيم مقبولة من الثبات لمحاور مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال.

- **صدق المقياس:**

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام المقارنة الطرفية بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات من الأطفال بعينة الخصائص السيكومترية على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة كما يوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (3)
نتائج المقارنة الطرفية بين مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الدرجات من الأطفال على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
منخفضي الدرجات	10	5.50	55.00	0.00	-3.798	0.00 دالة
مرتفعي الدرجات	10	15.50	155.00			

من الجدول (3) يتبين أن قيمة (Z) للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين من مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة للأطفال بلغت (3.798-) بمستوى دلالة (0.00) وهي قيمة دالة مما يدل على القدرة التمييزية للاختبار بين مستويات استخدام اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

كما تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام الصدق الذاتي، والجدول التالي يوضح نتائج الصدق الذاتي لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا كرونباخ السابق:

جدول (4)
الصدق الذاتي لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الصدق الذاتي
أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها	7	0.754
أنساق قواعد وظائف الكلام	7	0.827
المعارف اللغوية بجوانب المحادثة	7	0.820
الأنساق المعرفية واستخدام اللغة	7	0.860
السلوكيات اللغوية غير اللفظية	7	0.892
استخدام اللغة للتواصل	7	0.825
الدرجة الكلية	42	0.886

يتبين من الجدول (4) أن معامل الصدق الذاتي لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة جاء بقيم (0.754)، (0.827)، (0.820)، (0.860)، (0.892)، (0.825)، على التوالي للأبعاد، وبلغ للمقياس ككل (0.886) وهي قيم مقبولة من الصدق الذاتي للمقياس في الدراسة الحالية.

2. مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور لأطفال الروضة (إعداد: لميس حمدي، 2014).:

أ. الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلى قياس التواصل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب اللغة البراجماتية من خلال استخدام اللغة.

ب. صورة المقياس:

يتضمن المقياس ثلاثة أبعاد:

- **بعد التواصل اللفظي:** ويتضمن: إدراك الاختلافات والتشابهات (٢٢) موقفا، إدراك الحركة والمثيرات (١٠) موقف، إدراك العلاقات الزمانية والمكانية (9)، التعبير اللغوي والتمييز المكاني (14) موقفا.
- **بعد التواصل غير اللفظي:** ويتضمن (16 موقفا) توزعت على مفردات قراءة حركة الجسد للصور التي تعرض على الطفل "نظرات العين، الابتسامة، الحزن، الغضب، الألم، قراءة حركة اليد ليتعرف الطفل على الشخص الذي يبدأ الحديث".
- **بعد المهارات الشخصية:** تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه العمليات الإدراكية التي تتم أثناء التواصل كالفهم والتعاطف والقدرة على الإقناع باستخدام أساليب شخصية مميزة.

وبلغت درجات المقياس في البعدين اللفظي وغير اللفظي (213) درجة وتمثل الدرجة العليا للمقياس، أما الدرجة الدنيا فبلغت (71) درجة، أما محور المهارات الشخصية فبلغت الدرجة العليا (٣٢) والدرجة الدنيا (٨) درجة.

وبذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس الكلي بمحاوره الثلاثة (255) درجة وهي الدرجة العليا، و(79) درجة وتمثل الدرجة الدنيا للمقياس.

ج. الكفاءة السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي كما يلي:

- **ثبات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي:**

تم التحقق من ثبات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي من خلال (معامل ثبات ألفا كرونباخ) والتي يوضح نتائجها الجدول التالي.

جدول (6)

معاملات ثبات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
المهارات اللفظية	55	0.774	0.682
المهارات غير اللفظية	16	0.612	0.741
المهارات الشخصية	8	0.741	0.720
الدرجة الكلية	79	0.813	0.795

يتبين من الجدول (6) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور مقياس التواصل الاجتماعي بلغ (0.774 – 0.612 – 0.741) وللمقياس ككل (0.813) على التوالي، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية للأبعاد (0.682 – 0.741 – 0.720) على التوالي.

كما بلغ للمقياس ككل (0.795) وهي قيم مقبولة من الثبات لمحاور مقياس مهارات التواصل الاجتماعي وتدل على ثبات الاختبار في الدراسة الحالية.

- **صدق المقياس:**

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الذاتي، والجدول التالي يوضح نتائج الصدق الذاتي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا كرونباخ السابق كالتالي:

جدول (8)

الصدق الذاتي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي

القسم	عدد العبارات	معامل الصدق الذاتي
المهارات اللفظية	7	0.879
المهارات غير اللفظية	7	0.781
المهارات الشخصية	7	0.860
الدرجة الكلية	42	0.901

يتبين من الجدول (8) أن معامل الصدق الذاتي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي جاء بقيم (0.879)، (0.781)، (0.860)، على التوالي للأبعاد، وبلغ للمقياس ككل (0.901) وهي قيم مقبولة من الصدق الذاتي للمقياس في البحث الحالي.

نتائج البحث ومناقشتها:

قبل التحقق من فروض البحث تم حساب الإحصاء الوصفي لمقياسي الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي والتي يوضح نتائجها الجدول التالي.

جدول (10)

الوصف الإحصائي لدرجات العينة من الأطفال والأمهات على أدوات الدراسة ن = 30

أدوات الدراسة	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	الخطأ في الالتواء	معامل التفلطح	الخطأ في التفلطح
مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال	44.267	44.000	3.9561	.289	.427	1.186	.833
مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	138.600	140.500	13.8703	-1.083	.427	1.219	.833

يوضح الجدول (10) الإحصاءات الوصفية للعينة على أدوات الدراسة والتي يتبين منها أن جميع قيم الالتواء أقل من ضعف الخطأ المعياري للالتواء، وكذلك قيم التفلطح أقل من ضعف الخطأ المعياري، مما يعني أن الدرجات تتبع التوزيع الطبيعي، وبذلك أمكن استخدام الاختبارات البارامترية كما سيأتي.

1. اختبار صحة الفرض الأول للبحث:

ينص الفرض الأول على " **توجد فروق في اضطراب اللغة البراجماتية بين الذكور والإناث من أطفال ما قبل المدرسة عينة البحث"**

وللتحقق من الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها بين الأطفال بالعينة الأساسية للدراسة بمرحلة ما قبل المدرسة على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال حسب نوع الطفل (ذكر/ أنثى)، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار.

جدول (11)

نتائج اختبار "ت" للفروق بين أطفال ما قبل المدرسة في اضطراب اللغة البراجماتية حسب نوع الطفل

أبعاد المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها	ذكر	16	7.31	1.701	0.959	28	0.346 غير دالة
	أنثى	14	7.92	1.817			
أنساق قواعد وظائف الكلام	ذكر	16	7.87	1.627	0.671	28	0.508 غير دالة
	أنثى	14	7.50	1.400			
المعارف اللغوية بجوانب المحادثة	ذكر	16	7.75	1.843	1.910	28	0.066 غير دالة
	أنثى	14	6.64	1.215			
الأنساق المعرفية واستخدام اللغة	ذكر	16	7.25	2.081	0.140	28	0.890 غير دالة
	أنثى	14	7.35	2.097			
السلوكيات اللغوية غير اللفظية	ذكر	16	7.50	1.549	0.886	28	0.383 غير دالة
	أنثى	14	6.92	1.979			
استخدام اللغة للتواصل	ذكر	16	7.06	1.611	0.476	28	0.638 غير دالة
	أنثى	14	7.35	1.780			
الدرجة الكلية	ذكر	16	44.75	4.123	0.709	28	0.484 غير دالة
	أنثى	14	43.71	3.831			

قيمة "ت" الجدولية = (2.084) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (38)

من الجدول (11) يتبين أنه لا توجد فروق في اضطراب اللغة البراجماتية بين الذكور والإناث من أطفال ما قبل المدرسة حيث بلغت قيمة "ت" للبعد الأول (أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها) بقيمة (0.959) وبمستوى دلالة (0.346)، وللبعد الثاني (أنساق قواعد وظائف الكلام) بقيمة (0.671) ومستوى دلالة (0.508)، وللبعد الثالث (المعارف اللغوية بجوانب المحادثة) بقيمة (1.910) ومستوى دلالة (0.066) وللبعد الرابع (الأنساق المعرفية واستخدام اللغة) بقيمة (0.140) ومستوى دلالة (0.890)، وللبعد الخامس (السلوكيات اللغوية غير اللفظية) بقيمة (0.886) ومستوى دلالة (0.383)، وللبعد السادس (استخدام اللغة للتواصل) بقيمة (0.476) ومستوى دلالة (0.638)، فيما بلغت للمقياس ككل (0.709) وبمستوى دلالة (0.484)، وهي قيم غير دالة مما يعني أنه لا توجد فروق بين الأطفال على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة أو أيا من أبعاده حسب نوع الطفل.

وبناء على ما سبق فقد تم رفض الفرض الأول للدراسة والذي ينص على " **توجد فروق في اضطراب اللغة البراجماتية بين الذكور والإناث من أطفال ما قبل المدرسة عينة البحث**" كما تم قبول الفرض البديل والذي يشير إلى عدم وجود اختلاف بين الأطفال في اللغة تعزو لمتغير نوع الطفل.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أسماء توفيق، 2015) والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين أحادي وثنائي اللغة بمستويات مختلفة من التكثيف في الذكاء اللغوي وتقدير الذات لطفل الروضة (ذكور واناث)، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق بين الأطفال أحادي وثنائي اللغة في الذكاء اللغوي لصالح أحادي اللغة وثنائي اللغة بصورة محدودة، مع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء اللغوي لدى الأطفال.

فيما تختلف نتيجة الفرض الأول مع ما توصلت إليه دراسة (دعاء شلتوت، 2021) من أن هناك فروقا في اضطراب اللغة البراجماتيه لصالح الإناث، حيث توصلت إلى أن الاضطراب وأعراضه يظهر بشكل أوضح لدى الأطفال من الإناث عن الذكور.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن نوع الطفل لا يمنعه من المشاركة الاجتماعية مع الأطفال الآخرين والأسرة والمحيطين أو اكتساب المفردات اللغوية التي يحتاجها في حياته اليومية، وخاصة أن كلاهما (الذكور والإناث) يعيشون في بيئات اجتماعية متشابهة ويتعلمون في نفس المدارس المشتركة من مرحلة رياض الأطفال وحتى المدرسة الثانوية ويتعرضون لنفس المشكلات والضغوط والعوامل الأسرية في الغالب، كما أن العوامل البيولوجية لا تتدخل بشكل كبير في تحديد المستوى اللغوي للطفل واستخداماته لها، وهو ما جعل المهارات اللغوية لدى الأطفال متقاربة في أبعادها (أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها، وأنساق قواعد وظائف الكلام، والمعارف اللغوية بجوانب المحادثة، والأنساق المعرفية واستخدام اللغة، والسلوكيات اللغوية غير اللفظية، واستخدام اللغة للتواصل).

2. اختبار صحة الفرض الثاني للبحث:

ينص الفرض الثاني على " **توجد علاقة بين مهارات للغة البرجماتية والتواصل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة** "

وللتحقق من الفرض الثاني تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتعرف طبيعة ودلالة العلاقة بين مهارات اللغة البراجماتية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية بمرحلة ما قبل المدرسة، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (12)

معامل ارتباط بيرسون بين الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال وبين مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة

مهارات التواصل الاجتماعي / الاستخدام الاجتماعي للغة	المهارات اللفظية	المهارات غير اللفظية	المهارات الاجتماعية	الدرجة الكلية
أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها	.792**	.547**	.401*	.582**

أنساق قواعد وظائف الكلام	314.	**703.	**598.	**683.
المعارف اللغوية بجوانب المحادثة	**593.	**657.	**529.	**498.
الأنساق المعرفية واستخدام اللغة	**657.	**544.	**531.	**707.
السلوكيات اللغوية غير اللفظية	110.	**598.	**487.	**609.
استخدام اللغة للتواصل	**688.	**692.	**471.	**504.
الدرجة الكلية	**664.	*399.	*380.	**845.

من الجدول (12) يتبين أن هناك علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال وبين مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط (0.845) وهي قيمة دالة على علاقة ارتباطية موجبة بينهما، فيما بلغ معامل ارتباط البعد الأول (أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها) بمهارات التواصل الاجتماعي ككل (0.582)، وبلغ معامل ارتباط البعد الثاني (أنساق قواعد وظائف الكلام) بمهارات التواصل الاجتماعي ككل (0.683)، وبلغ معامل ارتباط البعد الثالث (المعارف اللغوية بجوانب المحادثة) بمهارات التواصل الاجتماعي ككل (0.498)، وبلغ معامل ارتباط البعد الرابع (الأنساق المعرفية واستخدام اللغة) بمهارات التواصل الاجتماعي ككل (0.707)، وبلغ معامل ارتباط البعد الخامس (السلوكيات اللغوية غير اللفظية) بمهارات التواصل الاجتماعي ككل (0.609)، وبلغ معامل ارتباط البعد السادس (استخدام اللغة للتواصل) بمهارات التواصل الاجتماعي ككل (0.504) وهي معاملات ارتباط مرتفعة وتدل على علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات، حيث ‘نه كلما زادت مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال كلما زادت القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وبناء على ما سبق فقد تم قبول الفرض الثاني للبحث والذي ينص على " **توجد علاقة ارتباطية بين اضطراب اللغة البرجماتية والتواصل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة**".

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (محمود إمام وآخرون، 2018) إلى التعرف على تأثير اضطراب اللغة البرجماتية على الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ومشكلات التفاعل مع الأقران، وقد اشتملت عينة دراسته الأساسية على (361) تلميذة وتلميذة بالصفين الرابع والخامس، وأظهرت نتائج الدراسة أن النوع يؤثر كمتغير معدل التأثير اضطراب اللغة البرجماتية على كل من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والتفاعل التلاميذ المدرسة.

وذلك بالنسبة إلى كل من مشكلات المسلك، النشاط الزائد، التوكيدية، التعاون، حيث كانت جميع قيم معاملات المسار دالة إحصائيا، وهو ما يشر إلى أن للغة ومهاراتها دورا كبيرا في تحقيق التواصل الفعال لدى الأطفال في المراحل العمرية المختلفة.

كذلك تتفق مع دراسة (O'Handley, R. D., et al, 2016) أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة يعانون أو يظهروا صعوبات اجتماعية وانفعالية وسلوكية متزايدة، فقد يظهر هؤلاء الأطفال قصورا في أخذ أدوار المحادثة مع أقرانهم، ومعدلات منخفضة من التواصل اللفظي وغير اللفظي مع أقرانهم، وانخفاض اللعب التفاعلي مع المحيطين، وتجاهل الأقران.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثاني للدراسة بأن اللغة هي وسيلة التواصل الأولى مع المحيطين من الأسرة والزملاء وغيرهما، حيث تستخدم مهارات التواصل مع الآخرين في كل مواقف الحياة اليومية (المدرسة، الأصدقاء، الجيران، وفي العمل مستقبلاً)، ولها تأثير قوي على مسار حياة الطفل.

لذلك يجب أن يتعلمها بشكل جيد وفعّال، إذا تم تدريب الطفل على هذه المهارات بشكل صحيح، فسوف ينمو ليصبح متحدثًا جيدًا يعرف كيف يحاور ويناقش بأدب وبشكل ناجح، وهذا التدريب يجب أن يبدأ من البيت عندما يصبح الطفل قادرًا على فهم وإيصال الرسائل.

فالطفل بطبيعته بحاجة إلى أن يتواصل مع من حوله ليتبادل المعلومات والمشاعر والأفكار، ويمكن أن يتم ذلك من خلال إكسابه مهارات الاستماع (فن الإنصات) والتحدث والتعبير عن الرأي براحة كاملة دون نهي ولا تنفير، ومخاطبته بلغة العيون والاحتضان ونبرة الصوت المعبرة عن الحب له وكل ذلك لا يمكن أن يتم في معزل عن استخدام اللغة وإتقان مهاراتها الأساسية من قبل الأطفال في المراحل المبكرة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1. الاهتمام بالاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال وتعويدهم على التواصل مع المحيطين بقدر يسمح لهم باستخدام تلك اللغة في مواقف التواصل الاجتماعي المختلفة.
2. ضرورة متابعة النمو اللغوي للطفل بمرحلة ما قبل المدرسة من خلال ملاحظة استخدامه لها، وكذلك من خلال مقارنته بالأطفال في نفس المرحلة العمرية.
3. التدخل السريع إن لاحظت الأم أن هناك قصورا في المهارات اللغوية لدى الطفل.
4. توعية وتوجيه الأمهات إلى ضرورة مساعدة الطفل على الاستخدام الاجتماعي للغة.
5. دعم الطفل في استخدام اللغة من خلال الأسرة والأخوة وغيرهم من المحيطين.
6. إعداد برامج تدريبية لأطفال اضطراب اللغة البراجماتية في تنمية المهارات اللغوية ومهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم.

المقترحات:

1. برنامج قائم على القصص الإلكتروني لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب اللغة البراجماتية بمرحلة ما قبل المدرسة.
2. برنامج إرشادي لأمهات أطفال اضطراب اللغة البراجماتية وأثره على تنمية الوعي بحاجات الطفل وتحسين جودة الحياة الأسرية.

المراجع:

1) أحمد شعبان حامد سيد (2020). بعض مهارات التواصل كمنبئ بالتقبل الاجتماعي المدرك لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس: جامعة المنيا - كلية التربية**، مج35, ع4 ، 213 - 250.
2) أسماء فتحي توفيق (2015). الفروق بين أطفال الروضة أحادي وثنائي اللغة في الذكاء اللغوي وتقدير الذات في ضوء متغير النوع، **دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية**، مج (24) ع (4) ص ص 551- 622.
3) أمل محمد حسونة محمد ، رانيا سالم سلامة سالم، و نهي عبدالحميد محمود رضوان (2017). فعالية برنامج تدريبي قائم على لغة الجسد لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم. **مجلة كلية رياض الأطفال: جامعة بورسعيد - كلية رياض الأطفال**، ع11 ، 9 - 65.
4) بندر حمدان أحمد الزهراني (2019): مرحلة الطفوبة المبكرة، متاح على الرابط https://cutt.us/kw4u2
5) حسنين شفيق (٢٠١٠): **الإعلام الجديد - الإعلام البديل - تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية** القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر.
6) حنان ناجي عبد النعيم عبده (2021): فعالية برنامج لتحسين قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، 22 (4)، 118-153.
7) دعاء محمد إبراهيم شلتوت (2021). اللغة البراجماتية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. **مجلة كلية التربية: جامعة بني سويف - كلية التربية**، مج18, ع102 ، 107 - 143.
8) رانيا محمد علي قاسم (٢٠٠٩): **برنامج كمبيوتري مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال مستخدمي الكمبيوتر**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
9) رفيقة يخلف (2014). دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي. مج**لة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، ع (١١١)، ١٠-١٥.
10) السيد محمد عبد المجيد عبد العال (٢٠٠٩). المهارات الاجتماعية في علاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي الدي عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة** (ع 41) - الجزء الثاني يناير.
11) عادل عبد الله محمد (2005). **الاعاقة العقلية** . القاهرة : دار الرشاد.
12) عبد العزيز السيد الشخص (2014). **مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
13) عبد الفتاح رجب مطر (٢٠١٨). **اضطرابات التخاطب واللغة والكلام** . الرياض: دار النشر الدولي.
14) عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠٠٧). **اضطرابات التواصل والنطق والكلام. خلفيتها. تشخيصها- أنواعها - علاجها**. ط ٢. الرياض : مكتبة الصفحات الذهبية.

15) عبدالعزيز السيد الشخص، محمود الطنطاوي، رضا خيري حسين (2015). مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال، **مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس: التربية وعلم النفس**. ع (39)، ج (4) ص ص 175 – 276.

16) عبدالله محمود سليمان، وإيهاب فارس طعيمة، ومحمد السيد عبدالسميع (2017). العلاقة بين الكفاءة اللغوية ومهارات التواصل النفسي الاجتماعي لدى الأطفال. **العلوم التربوية: جامعة القاهرة ـ كلية الدراسات العليا للتربية**، مج25, ع1 ، 208 - 240.

17) عرفات صلاح شعبان احمد (2004). فاعلية بعض فنيات العلاج السلوكي في تعديل بعض المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

18) علي عبد العزيز سيد أحمد صالح (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية ومهارات ما قبل المهنية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة وخفض قلق المستقبل لدي أولياء أمورهم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

19) فوزية عبد القادر عبد الحميد الدعيكي (٢٠١٢). تنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم لخفض الضغوط النفسية لديهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.

20) لبنى شعبان أحمد أبو زيد (2018). استخدام بعض مهارات الوظائف التنفيذية في تنمية التواصل الاجتماعي لخفض الاضطرابات السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. **مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية ـ كلية رياض الأطفال**، مج10, ع36 ، 269 - 357.

21) مني مصطفي فرغلي مرسي (٢٠١٣). مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات. **مجلة الإرشاد النفسي - مصر**. ع (٣٠)، ص ٩٣١-٦٥٧.

22) هلا السعيد (2014). **اضطرابات التواصل اللغوي التشخيص والمتخصصين**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. والعلاج. دليل الآباء.

23) هيفاء الاشقر، ومحمد موسى (2019). دور برامج الإذاعة التربوية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. **مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية**: جامعة البعث، مج41, ع41 ، 105 - 149.

References:

24) Adams, C. (2002). The assessment of language pragmatics. **Journal of Child Psychology and Psychiatry** ،43 ،973-987.

25) American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th edn.). Washington DC: Author. American PsychiatricAssociation, 2013,3,Chery, Wills,2014,166,**Jouranl of Autism and Developmental Disorders**, 2017).

26) Cardillo, R., Mammarella, I. C., Demurie, E., Giofre, D., & Roeyers, H. (2021). Pragmatic language in children and adolescents with autism spectrum disorder: Do theory of mind and executive functions have a mediating role?. **Autism Research**, 14(5), 932-945.
27) Andersen Helland, W., & Heimann, M. (2007). Assessment of pragmatic language impairment in children referred to psychiatric services. A pilot study of the Children's Communication Checklist in a Norwegian sample. **Logopedics Phoniatrics Vocology**, 32(1), 23-30.
28) Anter, A. (2008). Pragmatic development in normal children (Master Thesis). Faculty of Medicine, University of Cairo.
29) Azeem et. Al (2014): Semantic Web Technologles for Pre-School Cognitive Skills Tutoring System, **Journal of Information Science and Enginering** 30, 835-851. Universty Teknologi Petronas.
30) Belinda Hill (2008). **Pragmatic language.New York: Retrieved from Associates** Speech Pathology.
31) Bowen, S. K. (2008). Coenrollment for students who are deaf or hard of hearing: Friendship patterns and social interactions. **American annals of the deaf**, 153(3), 285-293.
32) Brook, S.,& Bowler. D., (1992).Autism by another name? Semantics and Pragmatic impairments in children. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 22,61-81.
33) Cimpian،A.(2007): Preschool Chlidren"s Use of Cues to generic Meaning .Stanford University ،Jorden Hall ،Building 420،450-2131،USA.on line at https://www.ScieneDirect.com/
34) Fletcher-Watson, S., Petrou, A., Scott-Barrett, J., Dicks, P., Graham, C., O'Hare, A., ... & McConachie, H. (2016). A trial of an iPad™ intervention targeting social communication skills in children with autism. **Autism**, 20(7), 771-782.
35) Gelman et. al (2012): Generic language facilitates chldren's **cross-classification**, NIH Public Access, Cogn Dev, 2012: 27(2): 154-167.
36) Gillespie-Lynch, K., Khalulyan, A., del Rosario, M., McCarthy, B., Gomez, L., Sigman, M., & Hutman, T. (2015). Is early joint attention associated with school-age pragmatic language?. **Autism**, 19(2), 168-177.

37) Hage, Resegue &Vivirs & Pacheco,(2007): Analysis of the Pragmatic abilities Profile in normal Preschool **Children.Pro-Fono,19**(1), PP.49-58.
38) Hyter, Y. D. (2007). Pragmatic language assessment: A pragmatics as-social practice model. Topics in Language Disorders, 27(2), 128-145.
39) Ketelaars, M. P. (2010). The nature of pragmatic language impairment. [Sl: sn]. **Veendal**.
40) Landa, R. J. (2005). Assessment of social communication skills in preschoolers. Mental Retardation and Developmental Disabilities **Research Reviews**, 11(3), 247-252.
41) Murphy, S., Faulkner, D., & Farley, L. (2014). The Behaviour of Young Children with Social Communication Disorders During Dyadic Interaction with Peers. J **Abnorm Child Psychol**, 42,277-289.
42) Norbury, C.F.(2014). Practitioner Review: Social (pragmatic) communication disorder conceptualization, evidence and clinical implications. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**,55(3), 204-216.
43) O'Handley, R. D., Radley, K. C., & Lum, J. D. (2016). Promoting social communication in a child with specific language impairment. Communication **disorders quarterly**, 37(4), 199-210.
44) Riggio, R. E. (2006). Nonverbal skills and abilities. The Sage handbook of nonverbal communication, 79-96.
45) Ryder, N., Leinonen, E., & Schulz, J. (2008). Cognitive approach to assessing pragmatic language comprehension in children with specific language impairment. International Jo**urnal of Language & Communication Disorders**, 43(4), 427-447.
46) Whyte, E. M., & Nelson, K. E. (2015). Trajectories of pragmatic and nonliteral language development in children with autism spectrum disorders. **Journal of Communication Disorders**, 54, 2-14.
47) Bedem, N. P., Dockrell, J. E., van Alphen, P. M., de Rooij, M., Samson, A. C., Harjunen, E. L., & Rieffe, C. (2018). Depressive symptoms and emotion regulation strategies in children with and without developmental language disorder: a longitudinal study. International **Journal of Language & Communication Disorders**, 53(6), 1110-1123.

Pragmatic Language Disorder Determining Mother's Role in Social Communication for Children at Preschool Stage

Shaima Sobhy Mohamed Ayoub
(Master) Degree Psychology Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu-Ain Shams University - Egypt
shaimaa.sobhy212@gmail.com

A. Prof. Maggie William Youssef
Associate Professor of Psychology Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
Maggi.youssef@women.asu.edu.eg

Dr. Ghada Abdel gawwad Abdel rahman
Lecturer of Psychology Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
Ghada.abdelgawwad@women.asu.edu.eg

Abstract

The aim of the research is to examine the relationship between Pragmatic Language Disorder Determining Mother's Role in Social Communication for Children at Preschool Stage. To achieve the research objective, the comparative correlative descriptive approach has been used as it suits the nature and objectives of the rent research. The sample includes (60 boys and girls) in the New Al-Shurafa school, Al-Marg Educational Administration in Qalyubia Governorate, and they into two groups, the first (30 boys and girls) is to calculate the characteristics and the second (30 boys and girls) is a descriptive research tools consisted of the social use of language scale (prepared 1, 2010) as a scale to determine the degree of pragmatic language, and a scale of social communication skills for children by: Lamis Hamdy, 2014). The results of the research concluded that there differences in the pragmatic language skills of pre-school children to the different gender of the children (male, female), and statistically significant correlation at (0.05) of them language disorder and social communication skills for male female), and there was also a positive lotion at (0.05) of them between the pragmatic communication skills for pre-school children, the came recommendations and suggestions for eh ample In light of such results, some recommendations and suggestion for future research are presented.

Keywords: language disorder, pragmatic, social communication, pre-school children.